عناصر التقدم العلم والإنتاج

المكان: طهران

المناسبة: يوم العمال العالمي.

الحضور: العمال النموذجيين من جميع أنحاء البلد.

الزمان: 8/2/ 1389هـش ـ 13/5/1431هـق ـ 28/4/2010م

4321

إنّ أيّام أسبوع العامل لا تتعلّق بعمّالنا الأعزاء فقط؛ بل هي مرتبطة بجميع الإيرانيين؛ لأن شريحة العمّال في الواقع تمثّل أحد الصفوف الأمامية في الحركة العامة للبلد والشعب من أجل بناء المستقبل. وما يبيّنه الإسلام فيما يتعلّق بالعامل ـ بالمعنى العام للكلمة ـ ليس مجاملةً وليس لأجل الإرضاء. فعندما ينحني نبي الإسلام العظيم ويقبّل يد عاملٍ فلا ينبغي حمل هذا الفعل على مجرد المجاملة؛ فهذا تأسيسٌ ثقافي، ويعد درساً؛ فهذا كله من أجل تقدير قبضة العامل الماهر وعضده النشيط في الأمة الإسلامية وعلى مرّ الزمان والتاريخ. إننا ننظر بهذه العين إلى شريحة العمّال. العامل العادي، العامل الماهر، المهندس، المصمّم، وكل أولئك الذين يبذلون الجهود في كل مراحل الإنتاج هم مشمولون بهذا التكريم والتجليل في الإسلام.

إن مطالب العمّال ـ التي هي مطالب ماديّة ـ محفوظةٌ في محلها؛ وعلى الجميع أن يتابعوا هذه المطالب المادية التي هي حق، ويؤمّنوها؛ لكن هناك مطالب معنوية وهي تتعلق بشأن العامل؛ الإهتمام بنشاطه وسعيه؛ من أجل أن يُفهم أن هذا جهادٌ، فهذا أمرٌ مهم. فالعامل خلف الآلة أو حين التصميم والتخطيط، أو في العمل في المزرعة، أو في أي مكانٍ يعمل فيه على الإنتاج ويؤدي إلى الإنتاجية، يجب أن يشعر بأنّه يحقق عملاً كبيراً مهماً قيّماً؛ هذا ما يريد الإسلام بيانه؛ وهذا هو اعتقادنا القلبي. ويوجد فارق كبير بين هذه النظرة ونظرة العالم المادي ـ سواءٌ العالم الرأسمالي أو العالم الاشتراكي ـ الذي ينظر إلى العامل كأداة. فاليوم في العالم الرأسمالي، وبالرغم من تمتع بعض العاملين من ناحية الإمتيازات المادية بوضعٍ جيد ـ فليس هذا الأمر عاماً، وإنما هو للبعض ـ لكنه بنظر المدراء وواضعي السياسات في العمل والإنتاج ليس سوى أداة أو آلة؛ كالبرغي والعزقة؛ فله قيمة ما دام قادراً على إنتاج القيمة المادية والأرباح. ويوجد فارق كبير بين هذه النظرة إلى العامل والنظرة التي تراه مجاهداً في سبيل الله. حيث يتخذ العمل الذي يؤدّيه ما هو أبعد من جميع الأجور المادية، وهو الأجر الإلهي والقيمة والثواب الإلهيين؛ وما بين هذين الأمرين فاصلٌ عميق؛ فهذا المطلب لازمٌ، وهو ذاك الإحتياج الحقيقي.

في النظام الإسلامي، في الجمهورية الإسلامية لبلدنا العزيز فإن شريحة العمّال ومنذ بداية الثورة وإلى اليوم قد عبرت الإمتحان بشكلٍ رائع. ففي

مرحلة الحرب المفروضة، شاهد كل من كان فيها ورأوا حضور شريحة العمّال العظيمة، سواءٌ عمّال المدن أو القرى، عمّال الصناعة أم الزراعة، عمّال الخدمات وغيرهم، في الميادين العسكرية أو ميادين الدعم العسكري، شاهد الجميع ورأوا كيف أن عمّالنا أدّوا دوراً مبتكراً طوال تلك السنوات الثماني. وبغير هذا، منذ بداية الثورة وإلى اليوم، فإن العمّال في نظام الجمهورية الإسلامية قد نجحوا في أفضل الإمتحانات.

أنتم تعلمون أن شريحة العمّال والشعارات السياسية التي تُقدّم لهم في كل أنحاء العالم كانت دوماً إحدى أوراق الضغط بوجه الحكومات. وفي نظام الجمهورية الإسلامية سعى أعداؤنا منذ البداية لاستخدام هذه الورقة ضد الجمهورية الإسلامية. فأنا بنفسي قد ذهبت في أيام 19 و20 و21 و22 بهمن لسنة 57 (أيام انتصار الثورة) بسبب حادثةٍ وقعت أو مشكلةٍ وصلتنا، إلى أحد مصانع جادة مدينة كرج. فالعمّال بنفسهم قد أخبرونا، وجاءنا الخبر من ذاك المصنع أن مجموعةً من المرتبطين بالجماعات الماركسية واليسارية قد ذهبوا إلى هناك وهم عازمون على إقامة مقرٍّ لهم ـ حيث أن تلك المنطقة تمثّل موطن العمّال لما فيها من تجمّع كبير للمصانع ـ وجمع العمّال من أجل تحريكهم باتجاه بيت الإمام ونحو المدرسة العلويّة حيث كان الإمام، وبتصورهم حتى يتمكّنوا من السيطرة على الأوضاع والإمساك بزمام الأمور. فذهبت إلى هناك، وكان في ذلك المصنع حوالي 400 عامل. إجتمع بعضهم في قاعة الإجتماعات وكان فيه حوالي 800 شخصا، مما يعني أن هناك من

جاء من خارج العمّال. ولعدّة أيّام كنت أذهب إلى ذلك المصنع صباحاً وأرجع عصراً؛ وفي أحد الأيام وقفت وراء المنبر حوالي 7 ساعات أتحدث وأخطب، فكان يخرج من بينهم من يطلق الشعارات ويحاجج وكنت أجيب وأوجّه. وفي النهاية قام العمّال أنفسهم بطرد تلك الجماعة المخرّبة من المصنع. فمنذ ذلك اليوم وإلى يومنا هذا يُعدّ إيجاد الشعار السياسي، والإمساك بهيكل السلطة بواسطة العمّال جزءً من برامج أعداء الإسلام وأعداء الجمهورية الإسلامية ضد الإسلام والنظام الإسلامي. ثلاثون سنة وهم يسعون من أجل استخدام هذه الورقة ضد نظام الجمهورية الإسلامية ولثلاثين سنة يقوم عمّال بلدنا بصفعهم على وجوههم. هذا ما نعرفه عن شريحة العمّال. فهذه هي العلاقة الحميمة بين العمّال والنظام الإسلامي المبنية على الإيمان؛ والقائمة على الأساس المحكم الذي بُني عليه النظام الإسلامي ووُجد. لهذا فإنّ الحركة الجماعية للبلد على طريق الإنتاج ستتقدّم من خلال محورية العامل ورب العمل؛ ولن يتمكّنوا من تحقيق أي إخلال.

حسناً، فلننظر الآن إلى ماهية القضية. إنّ التقدّم المادي للبلد يعتمد بالدرجة الأولى على عنصرين: الأول عنصر العلم؛ والثاني عنصر الإنتاج. فما لم يوجد العلم سيخفق الإنتاج. فالبلد يتقدّم بالعلم. وإذا وُجد العلم ، ولكن لم يبنَ الإنتاج على أساسه في تطوره وتكامله ونموه، فإنّ البلد سيصاب بالجمود أيضاً. لقد كان العيب في مجال العمل في عصر حكومة الطواغيت هو أنّه لم نكن نمتلك العلم؛ ولأننا لم نكن نمتلكه فلم يكن لدينا إنتاج يعتمد

على أسس العلم إنتاجٌ متطور ومتكامل. لهذا فإن العالم عندما نزل إلى ميدان الصناعة تطور؛ فقارّة آسيا التي جاءت إلى هذا الميدان متأخرةٌ عن أوروبا تطوّرت؛ أما نحن وبسبب حكومة هؤلاء الطواغيت وغيرها من الأسباب بقينا متأخرين. إذا أردنا أن نجبر ما فات ـ ونحن نريد، وشعبنا قد تحرّك في هذا الاتجاه وحقّقّ الكثير ـ فعلينا أن نولي اهتماماً للعلم والإنتاج؛ فيجب المتابعة في مراكز العلم، في مراكز الأبحاث بالمناهج الحديثة. ولعدّة سنوات وأنا أؤكد على قضية العلم، والحمد لله فإنّ عجلات التقدّم العلمي والإنتاج العلمي قد انطلقت في البلد؛ لا شك بأن هذا ينبغي أن يتسارع، فنحن لا زلنا في أول الطريق.

والثاني هو الإنتاج. الإنتاج، سواءٌ في مجال الصناعة أو الزراعة يتمتّع بالأولوية. فالبلد غير المنتج سيُبتلى بالتبعية شاء أم أبى، ولو كان كل هذا النفط والغاز في العالم موجوداً تحت أرضنا وفي آبارنا فإنّه لن ينفعنا؛ مثلما أنكم ترون بعض الدول التي تحتوي على ثروات هائلة من المعادن وغيرها ـ سواءٌ كانت ثروات الطاقة، أو المعادن النفيسة والنادرة ـ ومع ذلك فإنّهم يعيشون عيشةً مأساوية فوق تلك الأرض المليئة بكل تلك الكنوز الباطنية. ينبغي أن يتقدّم الإنتاج في البلد وخصوصاً الإنتاج القائم على العلم والمعتمد على المهارات العلمية والتجربية؛ وهذا الأمر بيد العامل ورب العمل. وإدارته بيد الدولة؛ وعليها أن تقوم بتنظيم الأمور وبذل الجهد. فهذه السياسات المطروحة في المادة 44 والتي قمنا بإبلاغها لجميع الأجهزة الحكومية

والتشريعية قبل عدّة سنوات، يمكن أن تؤدي الدور المطلوب؛ غاية الأمر أنّه يلزم من ذلك منتهى الدقة والتحرّي فيها.

الإنسان موجودٌ عجيب. أعزائي.. فأحياناً يمكن أن تصبح العبادة وصلاة الليل وسيلةً لنفوذ الشيطان، وسيلةً تنخدع بها النفس صاحبها الذي يصلي صلاة الليل. فجميع الأفكار الجيدة والشريفة يمكن أن تصبح منفذاً للشيطان. فالسياسات المتعلقة بالمادة 44 هي جيدة جداً ولازمةٌ جداً وينبغي أن تُنفّذ بتوسعةٍ تامة؛ ولكن فلنراقب حتى لا تتحول إلى صلاة الليل تلك التي أصبحت فخاً يستعمله الشيطان. فمن هنا يمكن للشياطين أن ينفذوا. لقد قلت مراراً أن أولئك المستغلّين والذين يعرفون القوانين ويخرقونها وأولئك الذين يعرفون كيف يمكن أن يمسكوا بزمام أرباب العمل والمرؤوسين والأشخاص العاديين والبازاريين من أجل تحويلهم إلى فريسةٍ سائغة؛ فهؤلاء يشترون المصنع ثم يسوونه بالأرض تحت حجج مختلفة ويسرحون عماله.. وفيما بعد، بعد أن تخرب الآلات في هذا المصنع يبيعونها ويبيعون أرضه بالملايين، ومثل هذه الأعمال قد حدثت وتحدث، فعلى الجميع أن يتنبهوا.

القضية الأخرى في مجال العمل هي علاقة العامل برب العمل. فكلاً من المنهجين اللذين كانا مستعملين في عالمنا اليوم ـ المنهج الإشتراكي والمنهج الرأسمالي على خطأ. ففي منطق الفكر الإشتراكي يكون العامل ورب العمل ضدين وعدوين متقابلين يتربص كل منهما بالآخر، هذا كان منطقهم، وسبيل الحل الذي قدّموه كان طريقاً ضالاً وباطلاً وخاطئاً: وهو أن

تتملّك الدولة جميع مصادر الإنتاج ووسائله حيث أنه بعد مرور عـدة عقـود وصل إلى تلك الفضيحة. وهذه نظرةٌ كانت قائمة على العداء والصـراع بـين العامل ورب العمل. النظرة الأخرى هي نظرية المنطق الغربي الذي يكون فيه رب العمل سلطاناً على العامل وبيده زمامـه، ويكـون العمـال وسـيلةً بيـده وتحت إمرته. وهذا أيضاً يُعدّ تحقيراً لشخصية الإنسان، فهو خطأٌ فوق خطأ، وكلاهما على خطأ. أما نظرة الإسلام فهي ليست كذلك. بل هي مبنيـة علـى التعاون. فهذان عنصران بامتزاجهما يتحقق العمل. وخلافـاً للنظـرة اليسـارية والماركسية التي تعتبر كل شيءٍ مبنياً على أساس التضاد ـ والتي بحمـد الله قد مُحيت من صفحة الفكر الفلسفي في العالم ـ فإن نظرة الإسلام هي نظـرة الإلتئام والتعاون. فبدلاً من أن يكون العنصران في حالة مـن التضـاد لإنتـاج موجود ثالث، فإنهما يلتئمان لأجل إيجاد هذا الموجود الثالث. هذه هي نظرة الإسلام ونظرة الطبيعة والسنّة الإلهية وقوانين الخلقة. وفي كل قضايا العـالم الأمـر كـذلك، سـواء فـي القضـايا الطبيعيـة أو السياسـية أو التاريخيـة أو الإقتصادية وغيرها. فنظرية الإسلام في مقابل نظرية التضاد الماركسـية هـي نظرية الإلتئام والإئتلاف والتزاوج والتعاون والإنسجام. وفيما يتعلـق بقضـية العامل ورب العمل، الأمر كذلك.. فهما عنصران يجب أن يمسك كل منهمـا بيد الآخر حتى يتحقق العمل والإنتاج. فالعامل لا يمكنه أن يقوم بعمله بدون رب العمل، ورب العمل لا يمكنه أن يفعل شيئاً بدون العامل. فهما جنباً إلى جنب إذا أقاما علاقة سليمة أخلاقية وإنسانية فإن الظروف تصبح مهيّئةً لزيادة الإنتاج.. وبالإضافة إلى التقدم المادي يؤدي ذلك إلى بعث المعنويات؛ وهذه

هي نظرتنا. فنحن لا نعتبر رب العمل، كما يراه التيار اليساري ملعوناً ومطروداً ولا كالتيار اليميني سلطاناً ومسيطراً؛ كلا، فرب العمل يمكن أن يكون عنصراً شريفاً ـ عندما يتعاون بالحقيقة يكون شريفاً ـ إلى جنب عنصر شريفٍ آخر هو العامل، فمعاً ويداً بيد يتحركان بعلاقات إنسانية وإسلامية مبينة. فهذا ما يشكل أساس العمل. وعلى الجميع يجب أن يتحركوا في هذا الإتجاه. المخططون وواضعو السياسات والسياسيون والذين يشرفون على مرحلة التنفيذ يجب أن يتحركوا بهذا الإتجاه ويعملوا. عندها فإن العامل ورب العمل يجب أن يسعيا بإخلاص كامل للتقدّم ببلدهم من خلال نتاج عملهم.

نحن متأخرون أيها الأعزاء! لا شك بأننا إذا قارنا بعصر الطاغوت نكون متقدّمين جداً. ففي مرحلة الطاغوت كنا بحاجة إلى الأجانب في أصغر قطعةٍ وجزء من مجموعة الإنتاج والآلات والمصانع والصناعات. كانت المصانع تُنتج، وكانت صناعات تجميعية وتابعة للأجانب 100٪.

فما كنا نعرف كيف نصمّم ولا كيف نصنع، ولا نعرف العناصر اللازمة. كان علينا أن نأخذ كل شيء من الآخرين، وكنا نترجّى وندفع النقد والمال والعزّة والقدرة السياسية ونصبح بعد مدّة تحت سلطتهم من أجل الحصول على الأشياء. واليوم فإن شعب إيران يصدّر الخدمات الفنّية. إن بلدكم اليوم يُعدّ من أبرز البلاد وفي المرتبة الأعلى على صعيد بناء السدود ومحطات الطاقة على مستوى العالم. فأين هذا وأين ذاك! فاليوم إن الأعمال التي

تقومون بها ـ الأعمال الصناعية، الخدمات الصناعية، والخدمات الفنّية ـ لها زبائن في الكثير من الدول. وأنتم الآن تقومون بتأسيس خطوط الإنتاج في الكثير من دول العالم. هذا الكلام لم يكن له أي معنىً من الأساس في زمن الطاغوت. أن نذهب إلى دولةٍ مكتظة بالسكان، أحياناً تكون دولة نفطية عامرة بالثروات، ثم يتم إحداث خطوط إنتاج فيها؟! ونقوم أيضاً بالإنتاج الصناعي؟! لم يكن لمثل هذه الكلمات معنىً في الأصل؛ ولكنه قد تحقق اليوم.

لهذا فإننا بالنسبة إلى الماضي قد تقدّمنا كثيراً؛ أما بالنسبة لما هو شأن الشعب الإيراني، وبالنسبة لما هو من لوازم إرثنا التاريخي، وبالنسبة لما ينبغي أن تكون عليه إيران ضمن مجموع دول العالم، فنحن متأخرون؛ وعلينا أن نتقدّم. وهذا ما يحتاج إلى الكثير من العمل. وإنّ ما أذكره حول الهمّة المضاعفة لأجل هذا. فلا ينبغي أن تنحصر همّتنا في أن نرفع هذا الحجر من أمامنا ـ فهذا ليس بشيء ـ بل ينبغي أن نصل إلى أعلى القمّة. هذه هي الهمّة المضاعفة. حسناً، إن هذا لا يتحقق بالمجّان؛ فهو لا يتحقق بالكلام وبالإستحسان والتعليق؛ بل إنّ هذا يحدث بالنزول إلى ميدان العمل والإبتكار بالمعنى الحقيقي للكلمة.

فعلى الجميع من عمّالا ومهندسين ومصممين وباحثين في مراكز الأبحاث والدراسات الذين يدعمون هذا العمل من الناحية العلمية ومسؤولين

وداعمين بالمال والمسؤولين في الدولة على الجميع أن يضاعفوا هممهم لتصبح أضعافاً مضاعفة، وهذا ما يمكن أن يحدث.

إنّ استعداداتنا، أنا وأنت، هي أكثر بكثير منهم أعزائي! حيناً يُطلب من الإنسان أن يقوم بعملٍ خلاف قدرته؛ حسناً إن هذا ليس عقلائياً؛ ولكنكم أحياناً عندما تنظرون إلى شاب وترون بنيته وتنظرون إلى عضلاته ترون أنه يمكن أن يكون مصارعاً من الدرجة الأولى، أو أنه يمكن أن يكون رياضياً من الطراز الأول، حيث يمكن أن يصبح نجماً في هذا العمل؛ فتقولون: أيها السيد إذهب واسعَ. وهذا يختلف عن الرجل الضعيف الذي يمارس الرياضة لمدة عشرين سنة فإنّه لا يمكن أن يصبح مصارعاً جيداً. إن شعب إيران يشبه ذلك الشاب المليء بالإستعداد والبنية القوية الذي لو قام ببذل الجهد المطلوب فإنه يصل إلى القمّة، ويصبح نجماً.

إن شعب إيران هو هكذا؛ وقد أظهر مثل هذا الأمر. فليس هذا الأمر إدّعاءً أو شعاراً؛ فهذه وقائع قد اتضحت لنا بلحاظ المتابعة والمعلومات، وقد بيّنت لنا تجربة هذه السنوات الثلاثين هذا الأمر كرابعة النهار.

إن الشعب الذي لا يحصل على عون أحد وتُغلق بوجهه أبواب المنتوجات الصناعية والتقنيات المتطورة ثمّ يتمكن من تصنيع الجيل الثاني والثالث والرابع من الطارد المركزي.. فيدهش كل أولئك الذين يمتلكون الطاقة النووية والتصنيع النووي في العالم. حسناً، فهؤلاء من أين تعلّموا هذا؟

هذا الشعب الذي لم يُعنه أحد في مجال علوم الحياة، فجأةً ينظـرون فيـرون أنّه يتمكّن من استنساخ حيوان بواسطة الخلايا الجذعية. ففي هذا العالم كـم هي الدول التي تمتلك هذا؟ ثمانية أو تسعة أو عشرة. من بـين جميـع هـذه الدول، وكل هؤلاء المدّعين فجأةً تنتقل (هذه الدولة) من المرتبة العشرين ـ على سبيل الفرض ـ إلى المرتبة الثامنة. فعن أي شيء تحكي هذه؟ أليسـت حاكيةً عن الاستعداد الاستثنائي؟ في بداية الحرب، هذا الشعب، ما كنا نعلـم ما هي الأر بي جي ـ الأر بي جي عبارة عن صاروخ صغير؛ فهـؤلاء الـذين كانوا في الحرب شاهدوه واستعملوه كثيراً ـ فلم نكن نمتلك ولم نكن نعلـم ولم يكن من أسلحتنا النظامية، والآن وبعد مرور عدّة سنوات ومع الحظر، ها هو بلدنا يصنّع صاروخ سجّيل، صاروخاً فضائياً؛ فيقـف العـالم كلـه هكـذا وينظر باندهاش. في البداية أنكروا؛ وقالوا هذا هذو وكذب فإنه لا يمكـنهم؛ وفيما بعد رأوا أن الأمر ليس كذلك.

وفي جميع القطاعات الأمر كذلك. حسناً، فماذا تعني هذه الأمور؟ هـذا يعني أن هذا الشباب مليءٌ بالإستعداد والإمكانيات؛ فهـذا الشـعب يحتـوي على إستعدادات هائلة؛ هذه الطاقات الإنسـانية ذات قيمـةٍ عاليـةٍ وودعـة. فيجب الإستفادة من هذا الأمر. فنحن قادرون. والهمـة المضـاعفة تعنـي أن نوصل هذا الإستعداد إلى الفعلية.

العالم الذي يصطف مقابل إيران ويكشّـر عـن أنيابـه ويوجّـه مخالبـه الدموية ويتصرف بإساءة، وحيثمـا تصـل يـده يفتعـل مشـكلةً هـو العـالم

المستكبر؛ والعالم واقعٌ تحت تأثير النظام الرأسمالي الظالم وفي قبضته. فمثل هذا الأمر لا يمكنه تحمّله، لأنه خارجٌ عن قواعدهم؛ لهذا يعادي، وأنتم ترون أن هذه العداوات طيلة السنوات الثلاثين لم تكن قليلة والكلّ رأى بعينه، عداوات أعدائنا وخبثهم وعنادهم. فلم يتمكّنوا من أن يفعلوا شيئاً، وكونوا مطمئنين أنهم فيما بعد أيضاً لن يتمكنوا من فعل شيء.

إن سندنا هو الألطاف الإلهية واعتمادنا على التوفيقات الإلهية. نستند إلى ذلك الإيمان الذي أشرنا إليه في البداية والذي تعمّق وتأصّل في قلوبكم وقلوب آحاد شعب إيران وتجذّر. فعندما يكون هذا الدعم موجوداً ويسعى الإنسان ويبذل طاقته في ميدان العمل، عندها يكون ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾؛ فذاك هو إيمانكم وهذا هو العمل الصالح. وكل تلك الوعود الحسنة التي أُعطيت في القرآن للمؤمن الذي يعمل الصالحات من النصر في الدنيا والفلاح والنجاح في عالم المعنويات وعالم الآخرة، والتقرّب إلى الله تعالى، والرفعة والعزّة والفلاح في الدنيا والآخرة ـ إن هذه جميعاً نتاجات ذلك الإيمان والعمل الصالح. وعلينا أن نتقدم على هذا الطريق.

رحمة الله وسلامه على إمامنا العظيم الذي شقّ لنا هذا الطريق وعرّفنا إياه؛ وجعلنا نسير عليه وأخذ بأيدينا؛ فبمعدنه الإلهي أيقظنا وتقدم بنا إلى هذا الطريق. فكلّما تقدّم هذا الشعب، فإن الله تعالى سيزيد من حسناته. وسلام الله ورحمته على شهدائنا ومجاهدينا وأولئك الذين ضحّوا في هذا السبيل، حملوا أرواحهم على أكفّهم وجاؤوا إلى وسط الميدان، سواء هم أو

عائلاتهم، وسواء أولئك الذين استُشهدوا، أو أولئك الذين أصيبوا في أبدانهم وأصبحوا معوّقين، وسواء أولئك الذين بحمد الله بقوا لهذا الشعب.

نسأل الله تعالى أن يؤجرهم جميعاً. ونأمل أن تشملكم التوفيقات الإلهية وأن تشملكم الأدعية الزاكية لحضرة بقية الله أرواحنا فداه..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.